



## وفاة القارئ عبدالله كامل .. “سفير القرآن” وفارس الدعاة

توفي القارئ المصري الشهير عبد الله كامل، في الولايات المتحدة عن عمر ناهز 37 عاماً. واشتهر الشيخ بتلاوته المؤثرة للقرآن الكريم وصوته العذب في الصلاة، كما عرف أيضاً بخفة ظله ومرحه ودعابته التي تناقلها رواد وسائل التواصل الاجتماعي لعدة سنوات. ولعل الجميع يتذكرون فوزه بالمركز الأول في برنامج “المزمار الذهبي” وكيف كان يمازح منافسيه، بل ولجنة التحكيم أيضاً. فقد كان يُبكي الجميع بتلاوة مؤثرة جداً ثم يضحكهم في نفس الوقت.

أعلنت الصفحة الرسمية لمركز الجالية الإسلامية بأمريكا، وقال مقربون من الشيخ أنه توفي في أمريكا بعد رحلة دعوية إليها منذ أوائل رمضان 1444 هجري، حيث لفظ الراحل أنفاسه الأخيرة بعدما أم المصلين في صلاة الظهر الأربعاء 26 أبريل 2023، الموافق 6 شوال 1444 هـ رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأعلى مقامه في الجنة، وذلك في مسجد التوحيد بولاية نيو جيرسي الأمريكية.

### من هو الشيخ عبدالله كامل؟

هو الشيخ عبد الله أحمد كامل، شيخ مصري كفيف، إمام ومقرئ وداعية إسلامي، ولد عام 1985 في إحدى قرى مركز يوسف الصديق بمحافظة الفيوم، حفظ القرآن الكريم كاملاً منذ صغره على طريقة بريل، حيث فقد بصره منذ ولادته، وهو الذي تخرج من كلية دار العلوم جامعة الفيوم عام 2005.

اشتهر بتلاوته المؤثرة للقرآن الكريم وصوته المميز والعذب في الصلاة. له تسجيلات عديدة على الإنترنت تتوفر أغلبها على قناته الرسمية على اليوتيوب.

شارك في مسابقة تسمى المزمار الذهبي عام 2015 التي قدمت على أحد القنوات الفضائية المعروفة باسم قناة “الفجر” وحصل فيها على المركز الأول. كما شارك الشيخ عبد الله كامل في تقديم مجموعة من البرامج الدينية الإسلامية من خلال قنوات فضائية شهيرة مثل قناة “الرحمة” وقناة “الناس” وقناة “الحافظ” وقناة “الندى” الفضائية وغيرها الكثير.

### هل صليت اليوم عليه؟



يعد الشيخ عبد الله كامل من المنشدين الذين يمتازون برخامه في الصوت لا مثيل لها دون اظهار أي مشقة في التحكم به. تعد أشهر منشوداته التي أنشدتها “هل صليت اليوم عليه؟” وقد لاقت نجاحا وانتشارا في مصر وفي خارج مصر.

وجاء في مطلعها:

**هل صليت اليوم عليه؟ هل حقا تشتاق إليه**

**ترجو أن تسقى يديه؟ أرغم أنف الظلم وقلها**

**هل صليت اليوم عليه؟ الفائز حقا من صلى .. والخاسر من عنه تخلى**

**مت يا مبغض أحمد غلا ..**

**قد صلينا اليوم عليه .. نشرنا نصرا لمكانته ..**

**غيظا لمحارب سنته .. رب ارحمنا بشفاعته ..**

**قولوا صلى الله عليه.**

وقد قام الشيخ عبد الله كامل بالسفر إلى أكثر من دولة للإمامة بالمصلين حيث سافر إلى دولة الكويت وتم نقل صلواته خلال شهر رمضان الكريم على التلفزيون الكويتي. كما سافر إلى بعض الدول الأخرى مثل أمريكا والسعودية وغيرها من دول العالم.

وقبل أيام من رحيله، رزق كامل بمولوده الجديد، في العاشر من شهر إبريل 2023، حيث نشر على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي “فيسبوك” أنه قد رزق مولوداً جديداً سَمَّاه سفيان.

## مشاهير القراء ينعون الشيخ عبد الله كامل

ونعى مشاهير القراءة في الوطن العربي الشيخ الراحل، أبرزهم القارئ والمنشد الكويتي مشاري راشد العفاسي، والشيخ ماهر المعيقلي وغيرهما.



كتب القارئ الكويتي أحمد بن عبدالعزيز النفيس: “وفاة الشيخ القارئ عبدالله كامل المصري الكفيف الذي اشتهر بعذوبة تلاوته وقوة أدائه الخاشع في أميركا قبل قليل والحمد لله قد بلغ رمضان وصلى بالناس إماما التراويح والقيام فاللهم ارحمه وتقبله وأكرم نزله واجعل اللهم القرآن شفيعا له.. إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع وإنا على فراقه لمحزونون”.

فيما كتب الدكتور أحمد عيسى المعصراوي أستاذ الحديث بجامعة الأزهر ورئيس لجنة مراجعة [المصحف](#) وشيخ عموم مقارئ الديار المصرية سابقا: “رحم الله الشيخ عبدالله كامل ونور قبره ورفع درجاته في عليين.

ونعاه الشيخ الدكتور محمد الصغير قائلاً “توفي الشيخ عبد الله كامل في أميركا بعد إمامة التراويح هناك. وكتب الدكتور وصفي أبو زيد “عرف الشيخ بقراءته الطيبة وإمامته بالناس الذين أحبه وقصدوه، واشتهر بأنشودة (هل صليت اليوم عليه). رحم الله الشيخ الداعية عبد الله كامل”.

ونعاه الإعلامي أسامة جاويش قائلاً “رحمه الله كان صوتاً عذباً نقيّاً يدخل القلب فور سماعه”.

ونعاه ايضاً القارئ مشاري العفاسي قائلاً “اللهم اغفر لعبدك القارئ الشيخ عبد الله كامل وارفع درجته ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد واجبر مصاب أهله ومحبيه”.

وكتب الداعية حاتم الحويبي “لن تتمالك نفسك، ولن تستطيع إخفاء دمع عينك وارتجاف قلبك بعد سماع هذه التلاوة. قلبك سيقرع وريي. رحم الله الشيخ عبد الله كامل وجعل قبره روضة من رياض الجنة”. وكتب الدكتور عمرو نور الدين “رحمك الله أخي وصديقي وحببي عبد الله كامل وجعل صبرك على ما ابتلاك الله به سبيلاً لرحمته وجنته إن العين لتدمع والقلب ليحزن ولا نقول إلا ما يرضي رب العالمين [إنا لله وإنا إليه راجعون](#).”

وكتب الداعية عبد الله رشدي “استيقظت على خبر وفاة الشيخ عبد الله كامل اللهم ارحمه واغف عنه وارفع درجته وصبر أهله وأحبابه. [إنا لله وإنا إليه راجعون](#)”.

كما نعاه الشيخ محمد البراك قائلاً “اللهم اغفر لعبدك عبد الله كامل وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس. [إنا لله وإنا إليه راجعون](#)”.

## قصة رحيله على لسان رفيق دربه



آخر ما كان من أمر الشيخ عبد الله كامل رحمه الله، ما كتبه رفيقه الشيخ “مصطفى أبو سيف” الذي قال: بعد أن صام رمضان وقامه وطاف في العديد من الولايات يقرأ كتاب الله في بيوت الله بصوته الفريد العذب الذي عُرف به وختم القرآن لنفسه 24 مرة هذا العام كما أخبرني بذلك وفي العام الماضي كانت 28 ختمة، صلينا الفجر سوبا في مسجدنا وألقى خاطرة بعد الصلاة ثم جلست أنا وهو في بيتي نقرأ ونتذاكر من الفجر وحتى صلاة الظهر ما توقفنا إلا للطعام أو الشراب وكانت جلسة لم أجلس مثلها كنا نقرأ ونتذاكر ونمزح ونضحك ونبكي ونتأثر وأذكر أنه مر على خاطرة عن سورة **التكوير** فبكى بكاء شديداً، وعن خاطرة عن سن الأربعين وفيها:

## إذا تم أمر بدا نقصه .. ترقب زوالا إذا قيل تم

فقال كم عمري؟! قلت بالهجري قد جاوزت الأربعين بخمسة أشهر فتأثر لما سمع وبدا ذلك على صفحات وجهه! عند صلاة الظهر طلب مني أن أتقدم للصلاة فأبيت إلا أن أقدمه فتقدم والحمد لله فصلى بنا، وبعد الصلاة قال بعضنا لبعض لنسترح قليلا ثم نواصل فقمتم ولم يقم!! وكانت الفاجعة! ذهبت لأوقظه فإذا بروحه قد صعدت إلى بارئها ولا أدري. فجعت به فاجعة لم أفجع بمثلها، فقد كان يجمعنا حب في الله لم أر مثله وكان يقول لي سبحان الله الذي ألف بين قلوبنا، وقال ما ألف الله بين روعي وروح أخ مثلك ومثل أخ في ولاية أخرى. وأنا والله يا صاحبي أحبك في الله حبا جما والحمد لله الذي جمعني بك على محبته وأن فارقتني على محبته. وأحمد لله أن جعلني آخر من جالست وآخر من حدثت وإني والله لفراقك لمحزون محزون. ولا أقول إلا ما يرضى ربي فإننا لله وانا اليه راجعون. رحمك الله يا صديقي وجمعني بك في جنة الفردوس بغير حساب ولا سابق عذاب وجميع موتي المسلمين.

موقف مضحك جدًّا مع الشيخ عبدالله كامل

<https://www.youtube.com/watch?v=IPFnKYN07ak>



## مصادر

قناة الشيخ عبدالله كامل الرسمية

الحساب الرسمي للشيخ عبد الله كامل في فيسبوك

مواقع وصحف مصرية وعربية

برنامج "المزمار الذهبي" قناة "الفجر" على يوتيوب